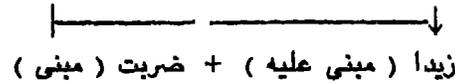


ويقدم علة التغير فى الترتيب ، يقول : « ان قدمت الاسم فهو عربى جيد ، كما كان ذلك عربيا جيدا ، وذلك قولك : زيدا ضربت ، والاهتمام والعناية هنا فى التقديم والتأخير سواء : مثله فى ضرب زيد عمرا وضرب عمرا زيد » (٣٢٩) .

يقدم سيبويه فى هذا النص الصورة الثانية الممكنة فى هذا التركيب حيث يتقدم المفعول على الفعل ويصير بؤرة الجملة و محورها :



ويرى فى حركة هذا الاسم سواء تقدم على الفعل كما فى المثال او تقدم على الفاعل كما فى المثال الثالث سواء حيث يتساوى تقديمه او تأخيره من جهة الاهتمام والعناية (٣٣٠) . وقد نفهم من ذلك من خلال تساوى عناصر الجملة فى تقديم المعنى العام للجملة او ما حدد بالبنية الدلالية للجملة حيث لا يرى بين الصورة الثانية : زيدا ضربت ، رغم أنها ناتجة عن قاعدة موضوعة ، والصورة الثالثة : ضرب عمرا زيد ، رغم أنها ناتجة عن قاعدة خفق أدنى اختلاف بينهما من حيث البنية الدلالية للجملة ، وانما يقع الاختلاف فى البنية الاخبارية (أى البنية التى تحدد العلاقات القائمة بين مكونات الجملة حسب « المقام ، كعلاقتي « المحور » (Topic) و « البؤرة » (Focus)) (٣٣١) . وهكذا فان الصور جميعها تشترك فى أنها تتضمن علاقات دلالية وعلاقات تركيبية متساوية ، الا أنها لا تتضمن نفس العلاقات الاخبارية .

(٣٢٩) الكتاب ١/ ٨٠ ، ٨١ .

(٣٣٠) تنقسم جملة الاخبارية الى قسمين :

- معلومات يجهلها المخاطب او يفترض المتكلم ان المخاطب يجهلها .

- معلومات يقاسم المخاطب ا لمتكلم معرفتها او يفترض المتكلم ان المخاطب يقاسمها .

ايها .

(٣٣١) د . احمد المتوكل ، دراسات فى نحو اللغة العربية الوظيفى ، ص ٧١ .

يرى ان اعادة ترتيب المكونات بعد الفعل (تقديم المفعول او غيره) لا يؤثر على

الفاعل فى البنية الدلالية للجملة .